

المجلد (٤)، العدد (١٥)، الجزء الأول، نوفمبر ٢٠١٦، ص ١ - ١٠

تجربة برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود
رؤية جامعه وطموح وطن

إعداد

أ.د/ ناصر بن سعد العجمي

أستاذ التربية الخاصة / المدير التنفيذي لبرنامج الوصول
الشامل

رئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للتربية الخاصة بجامعة
الملك سعود

DOI: 10.12816/0034608

تجربة برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود رؤية جامعه وطموح وطن
إعداد

أ.د/ ناصر بن سعد العجمي (*)

ملخص

سعت الدراسة إلى توضيح تجربة برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود رؤية جامعة وطموح ففي البداية تم إنشاء مشروع تطوير خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة في عام ١٤٢٩هـ، ومع بداية العام الدراسي (١٤٣٤/٣٣) ثم صدور الامر السامي رقم (٣٥٣٦٢) وتاريخ (٢٢-٩-١٤٣٤هـ) لبرنامج الوصول الشامل على المستوى الوطني، والذي تبنها مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة وتمثلت رؤية البرنامج في الريادة لتوفير بيئة جامعية داعمة الاستقلالية لذوي الإعاقة، ومن ثم كانت الرسالة: رفع الكفاءة الجامعية في دعم الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الالتزام بالمعايير الدولية في تذليل أية عوائق معمارية أو تقنية أو تعليمية لضمان المشاركة ودعم التحول نحو جامعة للجميع .

ومن منطلق الريادة في توفير بيئة جامعية داعمة لذوي الإعاقة وفق عمل مؤسسي قام البرنامج بالعمل على إرساء التشريعات والسياسات ووضع الأدلة الإرشادية لتسهيل الاستخدام المرتبط بتسهيل وصول ذوي الإعاقة للخدمات التعليمية والأكاديمية، وسعى البرنامج لتهيئة المباني والمرافق الجامعية كوحدة الوصول الهندسي الى دعم وصول ذوي الإعاقة من خلال تطبيق معايير سهولة الوصول العالمية لجميع الفراغات المطلوبة بالبيئة الجامعية حيث تم التخطيط والعمل على مجموعة تأهيل شامل للمدينة الجامعية للبنين والبنات (مسارات- خرائط - مواقف للسيارات- لوحات أبواب- علامات السلام والمصاعد بلغة بريل- مركز للطالبات نوات الإعاقة، أماكن مخصصة ومؤهله ومسارات مؤهله للإستاد الرياضي للجامعة).

وتم توفير وحدة تطويع التقنية وخدمات التقنية المساعدة الى ضمان حق جميع منسوبي الجامعة في الوصول إلى البيئة الالكترونية بجامعة الملك سعود سواء كانت مواقع ويب أو نظام

(*) أستاذ التربية الخاصة / المدير التنفيذي لبرنامج الوصول الشامل ورئيس مجلس إدارة الجمعية السعودية للتربية الخاصة بجامعة الملك سعود

التعلم الإلكتروني بما يتضمن التعامل مع الخدمات الإلكترونية بشكل مناسب لذوي الإعاقة وتوفير أيضاً (وحدة تطوير الخدمات التعليمية والأكاديمية) لجعل الوصول الشامل ممارسة لدى منسوبي جامعة الملك سعود وخاصة الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس ونشر ثقافة الوصول الشامل وتطبيقاته التعليمية توجهات برنامج الوصول الشامل وفقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠) التي تسعى نحو الاستثمار في التعليم وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل دون تمييز بين الأفراد وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.

ويعمل برنامج الوصول الشامل ضمن منظومة جامعة الملك سعود على تحقيق ذلك من خلال العديد من الأسس ومن أهمها: المساهمة بتجربة الوصول الشامل بالجامعة في دعم تحقيق رؤية وزارة التعليم بإنشاء مركز وطني متخصص للتربية الخاصة، ودعم خطة التحول الوطني لتأكيد حقوق ذوي الإعاقة ودعم استقلاليتهم ومساعدتهم في تحمل المسؤولية، ودعم التفاعل مع الجميع والتواصل مع جميع الفئات لتوحيد الهدف والعمل لتحقيق الرخاء للجميع، ودعم الشفافية والمرونة في حل المشكلات لمواجهة الحقائق والعمل على نقاط الضعف والتطوير الدائم للبرنامج.

الكلمات المفتاحية: برنامج الوصول الشامل، ذوي الإعاقة.

مقدمة:

في إطار رؤية ورسالة جامعة الملك سعود بتقديم خدمات تعليمية مميزة، وتطوير سبل الوصول الهندسي والتواصل الإلكتروني بين منسوبي الجامعة ومراكز المعرفة فيها، فإننا في برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود نسعى لترسيخ مفهوم الوصول الشامل بعمل مؤسسي يقوم على قواعد الشراكة والمعيارية والديمومة والابتكار مستنداً على قواعد العمل المنظم وفق مفاهيم ومعايير دولية عالمية.

السياسة و القرارات الداعمة.

- في البداية تم إنشاء مشروع تطوير خدمات ذوي الاحتياجات الخاصة في عام ١٤٢٩ هـ، ومع بداية العام الدراسي (١٤٣٤/٣٣) قامت اللجنة العليا لذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة باعتماد تغيير مسمى المشروع إلى (برنامج الوصول الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود) ومن ثم في العام (١٤٣٦) تم اعتماد مسمى البرنامج (برنامج الوصول الشامل بجامعة الملك سعود) ليتوافق مع المصطلحات العالمية.
- توقيع المملكة على الاتفاقية الدولية لحقوق الافراد ذوي الإعاقة برعاية الأمم المتحدة في ٢٠٠٦ م والمستمرة حتى تاريخه.
- صدور الامر السامي رقم (٣٥٣٦٢) وتاريخ (٢٢-٩-١٤٣٤ هـ) لبرنامج الوصول الشامل على المستوى الوطني والذي تبناها مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الرؤية:

الريادة في توفير بيئة جامعية داعمة الاستقلالية لذوي الإعاقة.

الرسالة:

رفع كفاءة الجامعة في دعم الأفراد ذوي الإعاقة من خلال الالتزام بالمعايير الدولية في تذليل أية عوائق معمارية أو تقنية أو تعليمية لضمان المشاركة ودعم التحول نحو جامعة للجميع .

القيم:

- الالتزام بالشفافية .
- العمل بروح الفريق.
- توفير بيئة تعليمية مناسبة للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة.
- التميز في تقديم الخدمات المساندة للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة.
- الاتصال والتواصل لدعم تطبيقات الوصول الشامل.

تطبيقات الوصول الشامل بجامعة الملك سعود

السياسات والأدلة الإرشادية:

من منطلق الريادة في توفير بيئة جامعية داعمة لذوي الإعاقة وفق عمل مؤسسي قام البرنامج بالعمل على إرساء التشريعات والسياسات ووضع الأدلة الإرشادية لتسهيل الاستخدام المرتبط بتسهيل وصول ذوي الإعاقة للخدمات التعليمية والأكاديمية وهي كالتالي:

- ١- إصدار دليل القواعد والإجراءات التنفيذية لخدمات الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة.
- ٢- إصدار قائمة تدقيق المباني لإزالة العوائق.
- ٣- إصدار الدليل الإرشادي لسهولة الوصول للمواقع الالكترونية بجامعة الملك سعود.
- ٤- تم العمل على سياسة سهولة الوصول للمواقع الالكترونية وجارى في إجراءات اعتمادها من مجلس الجامعة.
- ٥- سياسة سهولة الوصول للمحتوى ببرامج التعلم الالكتروني للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بالجامعة.
- ٦- سياسة إجراءات الاخلاء والطوارئ لذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود.
- ٧- سياسة الموائمات والتكيفات التعليمية للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بجامعة الملك سعود.

تهيئة المباني والمرافق الجامعية:

يهدف برنامج الوصول الشامل - وحدة الوصول الهندسي الى دعم وصول ذوي الاعاقة من خلال تطبيق معايير سهوله الوصول العالمية لجميع الفراغات المطلوبة بالبيئة الجامعية حيث تم التخطيط والعمل على مجموعة من الاعمال وهى كالتالي:

ما تم إنجاز ه

- ١- تأهيل شامل للمدينة الجامعية للبنات (مسارات- خرائط - مواقف للسيارات - لوحات أبواب -علامات السلالم والمصاعد- مركز للطالبات ذوات الإعاقة).
- ٢- أماكن مخصصة ومؤهله ومسارات مؤهله للإستاد الرياضي للجامعة (أماكن مخصصة لذوي الإعاقة - مسارات- خرائط - مواقف للسيارات - لوحات أبواب -علامات السلالم والمصاعد بلغة بريل).
- ٣- تأهيل قاعتين لذوي الإعاقة وملحقاتها بمكتبة الملك سلمان (مسارات- خرائط - مواقف للسيارات - لوحات أبواب -تأهيل المصاعد).
- ٤- مركز جديد مؤهل لذوي الاعاقة.
- ٥- ترجمة دليل قائمة تدقيق المباني (ADA).
- ٦- التدريب على إجراءات الاخلاء لذوي الاعاقة في حالات الطوارئ حيث تم تدريب عدد (١٢٢) من منسوبات وطالبات الجامعة على خطط الاخلاء في حالات الطوارئ .

الجاري العمل عليه:

- ٧- تأهيل المسارات الخارجية الرئيسية بالجامعة وربطها مع سكن الطلاب.
- ٨- تأهيل مبنى عمادة القبول والتسجيل (مسارات- خرائط - مواقف للسيارات - لوحات أبواب -علامات السلالم والمصاعد).
- ٩- تأهيل كلية الآداب (مسارات- خرائط - مواقف للسيارات - لوحات أبواب -علامات السلالم والمصاعد).
- ١٠- تأهيل كلية التربية (مسارات- خرائط - مواقف للسيارات - لوحات أبواب -علامات السلالم والمصاعد).
- ١١- دورات تدريبية للمهندسين.
- ١٢- متابعة مشاريع إعادة التأهيل مع إدارة الصيانة ووكالة الجامعة للمشاريع.

١٣- عمل دراسات واستطلاعات للرأي حول التصميم الشامل للوصول لذوي الإعاقة بمباني ومرافق الجامعة.

١٤- نشر الأدلة الهندسية من خلال التدريب عليها للجهات ذات العلاقة بتطبيقها.

١٥- التدريب على استخدام وسائل الوصول الشامل من خرائط ومسارات للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة.

١٦- التعاون مع كلية العمارة والتخطيط للعمل على ترسيخ مبادئ الوصول الشامل بمشاريع تخرج الطلاب.

التقنية وخدمات التقنية المساعدة:

يهدف برنامج الوصول الشامل - وحدة تطويع التقنية وخدمات التقنية المساعدة الى ضمان حق جميع منسوبي الجامعة في الوصول إلى البيئة الالكترونية بجامعة الملك سعود سواء كانت مواقع ويب أو نظام التعلم الالكتروني بما يتضمن التعامل مع الخدمات الالكترونية بشكل مناسب لذوي الإعاقة والعمل على مجموعة من الأعمال وهي كالتالي:

ما تم إنجازه

- ١- إنجاز برنامج التدريب على ICDL لذوي الإعاقة البصرية.
- ٢- تم انشاء معمل ذوي الإعاقة بالسنة الأولى المشتركة "التحضيرية".
- ٣- وضع المواصفات الفنية للأجهزة والتقنيات المساعدة للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة لطرحتها من قبل إدارة المشتريات بالجامعة.
- ٤- إجراء دراسة حول تهيئة مكينات الصراف الآلي لذوي الإعاقة بالجامعة.
- ٥- إمداد مكتبة الملك سلمان المركزية بالتقنيات المساعدة لذوي الإعاقة.
- ٦- تطوير الموقع الالكتروني الخاص بالبرنامج.
- ٧- التوعية بأهمية متابعة الويب لمواقع الجامعة.

الجاري العمل عليه:

- المشاركة في وضع وإقرار معايير تهيئة المقررات الالكترونية لذوي الإعاقة.

- تفعيل مشروع سهولة الوصول لمواقع الجامعة الرسمية وإقرار سياسة سهولة الوصول للمواقع والخدمات الإلكترونية.
- تطوير المعامل الإلكترونية بالجامعة بالأجهزة والبرامج المتوافقة مع الطلاب ذوي الإعاقة.
- تطوير الخدمات الإلكترونية عبر الويب والموقع الإلكتروني للمشروع وتطوير النسخة الإنجليزية لمخاطبة أكبر قاعدة من المستخدمين.
- الدعم الفني لتفعيل المعامل المجهزة لذوي الإعاقة بمكتبة الملك سلمان.
- العمل على توفير مصادر الكترونية قابلة للوصول لذوي الإعاقة بقواعد البيانات التي تتعاقد معها عمادة شؤون المكتبات.
- اصدار النسخة الثانية من دليل الإجراءات التنفيذية لسهولة الوصول للمواقع والخدمات الإلكترونية بجامعة الملك سعود.
- إجراء الدراسات الميدانية والتبعية لتطوير البيئة الإلكترونية بالجامعة لذوي الإعاقة.
- التعاون مع كلية الحاسبات ونظم المعلومات للعمل على ترسيخ مبادئ الوصول الشامل بمشاركة تخرج الطلاب.

تطوير الخدمات التعليمية والأكاديمية:

يهدف برنامج الوصول الشامل - وحدة تطوير الخدمات التعليمية والأكاديمية الى جعل الوصول الشامل ممارسة لدى منسوبي جامعة الملك سعود وخاصة الطلاب والطالبات وأعضاء هيئة التدريس ونشر ثقافة الوصول الشامل وتطبيقاته التعليمية والعمل على مجموعة من الاعمال وهي كالتالي:

ما تم إنجازه

- ١- دعم مراكز الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة لإجراء خطط تطويرية للخدمات المقدمة وفقاً للممارسات العالمية في المجال.
- ٢- عقد ورش عمل متخصصة في إعداد المحتوى الإلكتروني لذوي الإعاقة بالتعليم العالي بالتعاون مع المركز الوطني للتعليم الإلكتروني.

- ٣- إعداد دراسات حول واقع تقديم الخدمات للطلاب ذوي الإعاقة تناولت الدراسة بالرصد والتحليل الواقع الفعلي للخدمات التي تقدمها جامعة الملك سعود إلى طلابها ذوي الإعاقة.
- ٤- عقد البرامج التدريبية لأعضاء هيئة التدريس ذوي العلاقة بالطلاب ذوي الإعاقة.
- ٥- عقد الملتقى الأول والثاني للوصول الشامل بجامعة الملك سعود لنشر الوعي ودعم التواصل بين الجهات ذات العلاقة والمستفيدين.

الجاري العمل عليه:

- ١- إعداد دراسة حول القبول الموحد للطلاب ذوي الإعاقة بالجامعة والخدمات المرتبطة به.
- ٢- التعاون مع عمادة السنة التحضيرية لتوعية الطلاب ذوي الإعاقة بحقوقهم وواجباتهم.
- ٣- إعداد دراسة حول مدى رضا الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة عن تقديم الخدمات بمراكز الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بالجامعة ومراكز الجهات ذات العلاقة.
- ٤- التواصل مع مركز أبحاث الشباب لدراسة المتغيرات المؤثرة على البيئة التعليمية للطلاب والطالبات ذوي الإعاقة بالجامعة.
- ٥- التعاون مع الجهات ذات العلاقة لتوفير قاعدة بيانات أكاديمية حول الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة من حيث مستوياتهم وتخصصاتهم والموائمات اللازمة لكل طالب وطالبة.
- ٦- إعداد جدول أعمال ومتطلبات العمل والدراسات الميدانية والمسحية اللازمة باللجنة الإشرافية العليا الدائمة لذوي الإعاقة ومتابعة تنفيذ مخرجاتها من قرارات وتوجيهات.
- ٧- إعداد جدول أعمال ومتطلبات العمل والدراسات الميدانية والمسحية اللازمة باللجنة الدائمة لوضع معايير المحتوى الإلكتروني لذوي الإعاقة.

توجهات برنامج الوصول الشامل وفقاً لرؤية المملكة (٢٠٣٠)

أوضحت رؤية المملكة ٢٠٣٠ ضرورة العمل على تكاتف جهود المؤسسات التعليمية للتوجه نحو الاستثمار في التعليم وتزويد الطلاب والطالبات بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل دون تمييز بين الافراد وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل.

حيث بنيت رؤية المملكة ٢٠٣٠ على ٣ مرتكزات و ٣ محاور لكلٍ منها التزامات وأهداف.

١- مجتمع حيوي. ٢- اقتصاد مزدهر. ٣- وطن طموح.

١- مجتمع حيوي

لدينا الكثير من الفرص الكامنة والثروات المتنوعة، وتكمن ثروتنا الحقيقية في مجتمعنا وأفراده، وديننا الإسلامي ووجدتنا الوطنية اللذان هما مصدر اعتزازنا وتميزنا.

ويعمل برنامج الوصول الشامل ضمن منظومة جامعة الملك سعود على تحقيق ذلك من

خلال:

١- العمل على تحقيق رؤية وزارة التعليم لتأهيل الطلاب من ذوي الإعاقة لسوق العمل من خلال توفير أدوات التعلم سهلة الوصول ودمج التقنية وموائمة المناهج وأساليب التعلم لتحقيق توجهات المستمر لذوي الإعاقة.

٢- العمل على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الطلاب و الطالبات ذوي الإعاقة وغيرهم لتوفير تعليم جامعي مميز للجميع.

٣- العمل على وضع حقوق الافراد ذوي الإعاقة في اطار منظومي وفقاً لسياسات ومعايير محددة سواء على مستوى التعليم او المباني او التقنية او الخدمات المساندة.

٢- اقتصاد مزدهر

تعدّ مهارات أبنائنا وقدراتهم من أهم مواردنا وأكثرها قيمة لدينا، وسنسعى إلى تحقيق الاستفادة القصوى من طاقاتهم من خلال تبني ثقافة الجراء مقابل العمل، وإتاحة الفرص للجميع.

ويعمل برنامج الوصول الشامل ضمن منظومة جامعة الملك سعود على تحقيق ذلك من

خلال:

١- العمل على دعم ذوي الإعاقة في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل وأدوات المستقبل التي من أهمها استخدام الوسائل التقنية في التواصل والاتصال فلم يعد الدوام المكتبي هو الشكل الرسمي للإنجاز بالعمل بل هناك الكثير من الوظائف و فرص العمل الجديدة التي تتطلب المعرفة والمهارة وجودة

التواصل عند بعد لإنجاز المهام وهدفنا هو تسليح طلاب جامعة الملك سعود بالمهارات السابقة سواء للعمل الميداني او للعمل عن بعد .

٢- العمل على تحسين البنية التحتية الرقمية بالجامعة لتكون نموذجاً لتسهيل وصول ذوي الإعاقة حيث أن تطوير البنية التحتية الخاصة بالاتصالات وتقنية المعلومات مكمناً أساسياً لبناء أنشطة تعليمية وصناعية متطورة، ولجذب المستثمرين، ولتحسين تنافسية الاقتصاد الوطني.

٣- وطن طموح

الوطن الذي ننشده لا يكتمل إلا بتكامل أدوارنا، فلدينا جميعاً أدوار نؤديها سواء كنا عاملين في القطاع الحكومي أو الخاص أو غير الربحي. ويعمل برنامج الوصول الشامل ضمن منظومة جامعة الملك سعود على تحقيق ذلك من خلال:

- ٣- المساهمة بتجربة الوصول الشامل بالجامعة في دعم تحقيق رؤية وزارة التعليم بإنشاء مركز وطني متخصص للتربية الخاصة.
- ٤- دعم خطة التحول الوطني لتأكيد حقوق ذوي الإعاقة ودعم استقلاليتهم ومساعدتهم في تحمل المسؤولية.
- ٥- العمل على دعم التفاعل مع الجميع والتواصل مع جميع الفئات لتوحيد الهدف والعمل لتحقيق الرخاء للجميع.
- ٦- دعم الشفافية والمرونة في حل المشكلات لمواجهة الحقائق والعمل على نقاط الضعف.